

**البنية العميقة والبنية السطحية في الشواهد النحوية
في حاشية الخصري (١٢٨٧هـ) (التحويل بالتقديم
والتأخير في الجملة الاسنادية).**

نوال علي هادي

أ.د. أسراء عريبي فدعر

الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني: ly699280@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٨١١٠٤٥٣٠٦

كان مفهوم البنية العميقة حاضرًا في ذهن الشيخ الخضري ، فكان مدركاً أن هناك مستوى عميق وراء مستوى الكلام المنطوق ، لكنه لم يستعمل مُصطلح البنية العميقة ، وإنما عبر عنها بمصطلحاتٍ تشيرُ إليها مثل : الأصل ، والتقدير ، والقياس ، وكأنه يرى أنّ البنية العميقة هي الأصل ، وتتفرع عنه البنية السطحية. الكلمات المفتاحية: (البنية العميقة، البنية السطحية، التحويل)

Abstract:

The concept of deep structure was present in the mind of Sheikh Al-Khudari, so he was aware that there is a deep level behind the level of uttered speech, but he did not use the term deep structure, but rather expressed it with terms that refer to it such as: origin, estimate, and measurement, as if he sees that deep structure is the origin , and the surface structure branches off from it. Keywords: (Deep Structure, Surface Structure, Conversion)

المقدمة:

تناولت في بحثي البنية العميقة والبنية السطحية في الشواهد النحوية في حاشية الخضري التحويل بالتقديم والتأخير للبنىات السطحية ذات البنيات العميقة، التي يستدل عليها بوساطة القرائن اللفظية، والمقامية المحيطة بها فأن تغيير أي عنصر لغوي عن النسق اللغوي له ارتباط وثيق بالجانب الدلالي الذي هو وليد ترتيب العناصر اللغوية بطريقة معينة في الجملة.

أولاً: تعريف التقديم والتأخير

تعريف التقديم والتأخير لغةً

التقديم لغةً: يعرفه ابن منظور: "القدم والمقدمة السابقة في الأمر وتقدم، وقد استقدم" (١) مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (٢). التأخير لغةً: يعرفه ابن منظور: "يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقولته تعالى ولا تقدموا بين يدي الله ورسوله؛ أي لا تتقدموا؛ وقيل معناه أخر عني رأيك فاختصر إيجازاً وبلاغةً والتأخير ضد التقديم" (٣) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (٤).

تعريف التقديم والتأخير اصطلاحاً

إن سيبويه أشار إلى ظاهرة التقديم والتأخير وذلك "في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول" فقوله "فإن قَدَمَتِ المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: صَرَبَ زيداً عبد الله؛ لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مُقدِّمًا، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه، وإن كان مؤخرًا في اللفظ" (٥)، وقد تبين من رأيه أن التقديم والتأخير يطرأ على الجملة فيقدم ما حقه التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم، فهذا يتغير ترتيبها الطبيعي لأغراض لا بُدَّ منها. وأما الجرجاني فقد وصف أن التقديم والتأخير له فوائد كثيرة، تزيد الكلام جمالاً وبلاغة، ولا يكون ذلك إلا لعل لغوية فيحول اللفظ من مكانه الأصلي إلى مكان آخر لأغراض بلاغية (٦). وأما السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) بيّن في كتابه (مفتاح العلوم) أن الغرض من التقديم والتأخير هو الإفادة وذلك بتغيير عنصر من موقعه الأصلي إلى آخر في الجملة، مع الاحتراز من الوقوع في الخطأ لما يقتضيه الحال (٧).

ثانياً: التقديم والتأخير عند القدماء والمحدثين ذكر سيبويه أن العرب يهتمون بكل ألفاظ الجملة وأركانها لكنهم يقدمون ما هم ببيانه أعنى لغرض إيصال المعنى إلى المخاطب فقال "كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم" (٨). وأما ابن جني فقد عدّه من باب شجاعة العربية، وقسم التقديم والتأخير على ضربين الأول: ما يقبله القياس، والآخر ما يسهله الاضطرار (٩). فقد أجاز النحويون التقديم والتأخير إذا أمن اللبس، وأما إذا خافوا اللبس فيجب عندهم مراعاة الترتيب نحو: ضرب موسى عيسى، وإلا إلتبس الأمر عند المخاطب، وأما قولهم: خرق الثوب المسمار فيجوز فيها التقديم والتأخير لظهور الحركة الاعرابية الدالة على المعنى (١٠)، والأصل هو عدم التقديم والتأخير (١١) ويرى الدكتور إبراهيم أنيس "أن اللغة في حقيقة أمرها ليست إلا نظاماً من الكلمات التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً تحتمه قوانين معينة لكل لغة" (١٢). ويرى الدكتور خليل عمارة أن التقديم والتأخير: "يكون لأمر يتعلق بالبنية السطحية المرتبطة بالمعنى في ذهن المتكلم" (١٣). ويقول في موضع آخر "مما يحرص المتكلم على أن يفهمه السامع، فهو يقدم في مباني التركيب ويؤخر ليصل إلى ما يريد من معنى" (١٤). ويعدّ التقديم "مظهر من مظاهر كثيرة تمثل قدرات وطاقت تعبيرية يُديرها المتكلم اللقن إدارة واعية، فيسخرها تسخيرًا مُنضبطاً للروح بأفكاره، وألوان أحاسيسه، ومختلف خواطره، ومواقع الكلمات من الجملة عظيمة المرونة كما هي شديدة

الحساسية، وأي تغيير فيها يُحدث تغييراتٍ جوهريّة في تشكيل المعاني، وألوان الحس، وظلال النفس^(١٥). ويرى الدكتور احمد مطلوب أن الجملة تراكيب أما اسمية أو فعلية تبعًا لبنائها، وأن تغيير البنية يعطي المفردات نوعًا من الحرية لكن ليس بطريقة غير صحيحة نحوًا لا تقبلها اللغة، فتغيير عنصر من عناصر الجملة للتقديم والتأخير نشأ عنه وظيفة نحوية^(١٦). فقد أصبح من الواجب التطرق إلى مسألة الرتبة لارتباطها في تركيب الجملة.

ثالثًا: الرتبة

اصطلاحًا: تُعد ظاهرة من الظواهر الشكلية التي لها دور رئيس في تحديد موقع الكلمة، وبهذا يقول مصطفى الساقى "تعتبر الرتبة بشكل عام من الظواهر الشكلية التي بواسطتها يتم تحديد موقع الكلمة بين أقسام الكلام، كما يمكن تحديد معنى الأبواب وبالتالي معرفة وظائفها"^(١٧) ويوضح أيضًا "إن الرتبة تعني ملاحظة موقع الكلمة في التركيب الكلامي"^(١٨)، ويشكل مصطلح الرتبة في الدراسات النحوية "ملحظًا رئيسيًا من الملاحظ التي تقوم على تحديد الوظائف النحوية في اللغة العربية"^(١٩)، وتعد "الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه في الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلائق نحوية تركيبية"^(٢٠) ويرى عبد القاهر أن الترتيب اللغوي يجب أن يخضع لترتيب معين حتى لا يكون ضربًا من الهذيان "فالألفاظ لا تقيد حتى تؤلف ضربًا خاصًا من التأليف ويعمُ دبرها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب"^(٢١). ووفق ترتيب المعاني في النفس تترتب الألفاظ في التراكيب^(٢٢) من هذا نستدل أن الرتبة هي قرينة للدلالة التركيبية، فهي وسيلة من وسائل الإبداع؛ لكونها موائمة بين المبنى والمعنى.

أنواع الترتيب أولًا: مرتبة محفوظة: "موقع ألكمه الثابت قديمًا أو تأخيرًا في التركيب الكلامي بحيث لو اختل هذا الموقع، لإختل التركيب باختلاله"^(٢٣) وحرص النحاة لأهمية (الترتيب) على استقرار مواضع الرتبة المحفوظة، وهي تتعلق مباشرة بالمعنى^(٢٤). وتضم الرتبة المحفوظة: "رتبه الحرف ومدخوله، والموصول وصلته، وعنصري الإضافة، والمُبهم والمُفسر، والفعل والفاعل... الخ"^(٢٥). إن للرتبة طرفين، المقدم والمؤخر، فإن كان المقدم محفوظ الرتبة بالتقديم، وكذلك المؤخر محفوظ الرتبة بالتأخر، فإن كان (الموصول) محفوظ الرتبة بالتقديم، فالصلة محفوظة الرتبة بالتأخير، وهكذا بقية العناصر اللغوية^(٢٦).

ثانيًا: الرتبة غير المحفوظة: ومعناها "موقع الكلمة المتغير في التركيب الكلامي متقدمًا أحيانًا ومتأخرًا أحيانًا أخرى، واصطلاح التقديم والتأخير في مفهوم البلاغيين ينتظم هذه الرتبة غير المحفوظة"^(٢٧) ومن أمثلة هذا النوع: "رتبة المبتدأ والخبر، ورتبة الفاعل والمفعول، ورتبة الضمير والمرجع، ورتبة الفاعل والمفعول، ورتبة الضمير والمرجع، ورتبة المفعول به والفعل، ورتبة الطرف والفعل"^(٢٨) وبهذا تعد الرتبة غير المحفوظة: "رتبة مجردة في الذهن تمثل أصلًا من أصول النحو صالحًا لأن يعدل عنه ظاهرة التقديم والتأخير وهي ظاهرة مرتبطة بالأسلوب الذي هو عمل فردي في الأساس، وبهذا يصبح الجدول فكرة نحوية، ويصبح التقديم والتأخير نشاطًا أدبيًا ينتمي إلى الكلام للنظام لا إلى نظام اللغة"^(٢٩).

رابعًا: أسباب التقديم والتأخير

إن العرب استخدموا هذا الأسلوب لتمكنهم من تقديم أساليب البلاغة، لذلك غيروا من رتب الجملة يقول الزركشي (ت ٧٤٩هـ) "هو أحد أساليب البلاغة فإنهم أتوا به دلالة على تمكّنهم من الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع واعذب مذاق"^(٣٠) يفهم من كلامه تمكّن العرب من اساليب البلاغة؛ لذلك غيروا من رتب الجملة. وأما عن أسباب التقديم يذكر سيبويه أن ما قدمته العرب كانت له أعى، وذكر أن الأصل بأسباب التقديم هو العناية والأهتمام^(٣١)، ويرى الجرجاني أنه لا يكفي أن يكون التقديم للعناية فقط، حيث يقول: "وقد وقع في ظنون الناس أنه يكفي أن يُقال: إنّه قدم للعناية؛ ولأن ذكره أهم من غير أن يُذكر من أين كانت تلك العناية؟ رُبما كان أهمّ ولتخليهم قد صغر أمر التقديم والتأخير في نفوسهم وهوتوا الخطب فيه، حتى إنك ترى أكثرهم يرى تتبعه والنظر فيه ضربًا من التكليف، ولم ترَ ظنًا أزرى على صاحبه من هذا وشبهه"^(٣٢)، وإن أطرر الأسباب شيوعًا في كلام العرب هو العناية، وهو ما دا بالعلماء أن يقصروا أسباب التقديم والتأخير على هذا السبب، ومن الأسباب الأخرى التي ذكرها العلماء:

١. تقديمه لعظمة الاهتمام به، فقد قال سيبويه في ذلك "كأنهم يقدمون الذي شأنه أهم لهم، وهو ببيانه أعى، وإن كان جميعًا يُهمانهم ويعنيانهم"^(٣٣)، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٣٤).

٢. أصله التقديم، لا مُستوجب للعدول عنه، كتقديم صاحب الحال على الحال، وتقديم الفاعل على المفعول^(٣٥).

٣. أن يكون في التأخير إخلالاً بالتناسب، فيقدم لرعاية الفواصل، ولمشاكله الكلام^(٣٦)، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾^(٣٧)، فإنه لو أخرج (في نفسه) عن (موسى) فات تناسب الفواصل؛ لأنه الآية قبلها ﴿يُحْيِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٣٨) وبعدها ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْآخِرُ﴾^(٣٩).

٤. الاختصاص: وذلك بتقديم الخبر، المفعول، الجار والمجرور، والظرف وقوله تعالى: ((إن كنتم إياه تعبدون)) فالتقدير: إن كنتم تخصونه بالعبادة^(٤٠).
٥. "أن يكون التقديم لإرادة التوكيد والتعجب من حال المذكور، كتقديم المفعول الثاني على الأول في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾^(٤١) والأصل (الجن شركاء)، وقدم لأن المقصود به التوبيخ وتقديم الشركاء أبلغ في حصول معنى التوبيخ"^(٤٢).

خامساً: التقديم في المسند والمسند إليه

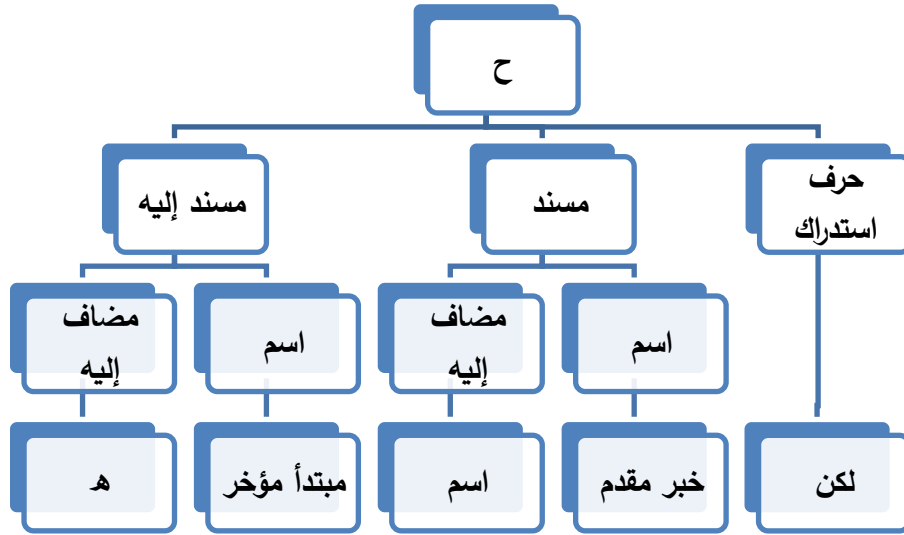
١- التقديم والتأخير في المسند

تقديم الخبر على المبتدأ: اختلف النحويون أصحاب المذهبين الكوفي والبصري في تقديم الخبر على المبتدأ، فأجاز البصريون تقديم الخبر على المبتدأ، وأما الكوفيون فمنعوا تقديم الخبر على المبتدأ أو لكلٍ منهما حجة^(٤٣). فسار جميع النحاة البصريون على ما نقله سيبويه "رغم الخليل رحمه الله أنه يستفتح أن يقول قائم زيد، وذلك إذا لم تجعل قائماً مقدماً مبنياً على المبتدأ، كما تؤخر وتقدم فتقول: ضرب زيداً عمرو، وعمرو على ضرب مرتفع، وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيداً مؤخرًا، وكذلك هذا، الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد، وذلك قولك تميمي أنا، ومشنوء من يشنؤك"^(٤٤) وأما المجرور فقد أجاز تقديم الخبر على المبتدأ، فقوله منطلق زيد، فمنطلق: تقدم الخبر على المبتدأ الذي هو: زيد^(٤٥) وأما ابن السراج فقد أجاز تقديم الخبر على المبتدأ بشرط إذا لم يكن الخبر فعلاً مستنداً إلى ضمير المبتدأ المستتر نحو: زيد قائم^(٤٦)، وابن جني يرى أنه مما يصح ويجوز تقديمه خبر المبتدأ، نحو قائم أخوك، وفي الدار صاحبها^(٤٧). أما الخضري فقد تبع منهج البصريين في جواز تقديم الخبر على المبتدأ^(٤٨)، وقد تابع عدد من المحدثين النحاة المصريين في جواز تقديم الخبر على المبتدأ منهم تمام حسان^(٤٩)، والدكتور أمين علي السيد^(٥٠)، وأما الدكتور عبد الرحمن أيوب انتقد النحويين في منعهم تقديم الخبر وجعل الخوض في مثل هذه المسائل البعيدة عن الاستعمال اللغوي تعقيد للغة وأن تكون القواعد في خدمة اللغة لا أن تكون اللغة في خدمة القواعد^(٥١). وأما الدكتور مهدي المخزومي يرى "أن يقدم الخبر على المبتدأ إذا اقتضت الضرورة تقدمه، أو حظي باهتمام المتكلم نحو، تميمي أنا، وقيس خالنا"^(٥٢)، وأما الدكتورة حليلة عمارة ترى أن التقديم والتأخير ليس مجرد ظاهرة ساقها النحاة من خلال الأمثلة المصنعة وإنما هي عنصر من العناصر التي يمكن أن تطرأ على التركيب، فيكون الأثر الواضح في الدلالة^(٥٣) وأرى أن مذهب البصريين هو الصواب، لأن تقديم الخبر يُزيل الشك في ذهن المخاطب؛ لأن في قولهم زيد قائم تكون هناك احتمالات كثيرة عند المخاطب هل هو قائم أم قاعد؟ فعند تقديم الخبر زال هذا الشك. ولأهمية هذه القاعدة عند التحويليين فقد سموها بمسميات منها إعادة الترتيب، أو النقل، الدكتور محمد علي الخولي: "الصيغة أ + ب ← ب + أ هنا جرى وضع الرمز الثاني في الطرف الأيمن موجود أيضاً في الطرف الأيسر مسبق بالرمز (ب)، وهو الرمز الم في المنسوخ عن رمز الأصلي (ب)^(٥٤). تُقسم قوانين الجملة التحويلية إلى قسمين اجباري واختياري "القوانين الإلزامية وهي التي لا بد من وجودها في الجملة المحولة؛ لأن تطبيق هذه القوانين يجعل الجملة قواعدية (grammatical) من الجانب النحوي، وعدم تطبيقها يجعل الجملة غير نحوية (ungrammatical)^(٥٥)."

أ- تقديم الخبر اجبارياً يتقدم الخبر إجبارياً واختيارياً، وأما تقدم الخبر إجبارياً في المواضع التالية:

١. أن يكون المبتدأ نكرة، والخبر ظرفاً أو جار ومجرور^(٥٦)، وأما رأي الخضري في هذا الموضوع: "إنما وجب التقديم لئلا يتوهم كون المؤخر نعتاً لأن حاجة نكرة المحضة إلى التحضيض ليفيد الإخبار عنها أقوى من الخبر"^(٥٧)، وذكر في حاشية الخضري منها (عندك رجل) و (في الدار امرأة)، "وقد يكون تقدم الخبر مُصحح له أي مُخصص، وذلك الظرف أما مذكور نحو: في الدار رجل، أو محذوف نحو: رجل في جواب من قال: من عندك"^(٥٨). فالبنية العميقة: رجل عندك، فقد ساعدت وسيلة التحويل (إعادة الترتيب) في نقل الجملة من بنيتها العميقة إلى السطحية على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب رجل عندك ← عندك رجل أ + ب ← ب + أ
٢. "أن لا يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر"^(٥٩)، "لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة"^(٦٠)، وأما الخضري فيرى لا بد من التقديم؛ لأن الضمير يعود على شيء في الخبر لا عليه نفسه"^(٦١). وذكر الخضري ثلاثة شواهد، بيتاً شعرياً، ومثالين مصنعيين.

ملء: خبر مقدم، وعين: مضاف إليه، حبيبها: مبتدأ، فموضع الشاهد تقدم على الخبر على المبتدأ إجبارياً؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المضاف إليه فلو قد قدمت الخبر، مع علمك أن رتبة الخبر التأخير، أعاد الضمير الذي اتصل بالمبتدأ على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا لا يجوز^(٦٦). يرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الترتيب مُرتبط من بالشكل كأن يكون مراعاة الفواصل القرآنية، أو الموسيقى الكلامية^(٦٧). فالبيت الشعري الذي جاء به الخصري نلاحظ تقدم الخبر على المبتدأ، فقد طرأ عليها من قواعد التحويل (إعادة الترتيب) على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب حبيبها ملء عينها ← ملء عين حبيبها أ + ب ← ب + أ فقد حلَّ عنصر (الخبر) محل المبتدأ ويمكن تمثيله بالمشجر الآتي:



وشاهد آخر ذكره الخصري: كقولهم لهم (على التمرة مثلها زيداً) وضح الخصري الشاهد، على التمرة: خبر، مثلها، مبتدأ مؤخر، وزيداً تمييز لمثل^(٦٨). فالتحويل على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب مثلها على التمرة زيداً ← على التمرة مثلها زيداً + ب ← ب + أ "أن يكون المبتدأ محصوراً"^(٦٩). "يجب تأخير المبتدأ الذي بعد (إلا) لفظاً نحو (ما قائم إلا زيد)، أو معنى نحو: إنما قائم زيد، لأنك إن قدمته من دون (إلا) انعكس الحصر، وإن قدمته مع (إلا) لم يجز لتقدم أداة الاستثناء على الحكم في الاستثناء المفرغ، ولا يجوز ذلك"^(٧٠). فقد ذكّر في حاشية الخصري شاهدين، نحو قولهم (مالنا إلا اتباع أحمد)^(٧١). فالقواعد البنائية للجملة السطحية: الجملة ← حرف نفي + شبه جملة (مسنند) + أداة استثناء + اسم (مبتدأ) + اسم إن التغيير الموضوعي الذي حصل للجملة (البنية العميقة)؛ لأنها مرت بالقاعدة التحويلية وإعادة الترتيب على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب اتباع أحمد مالنا ← مالنا إلا اتباع أحمد

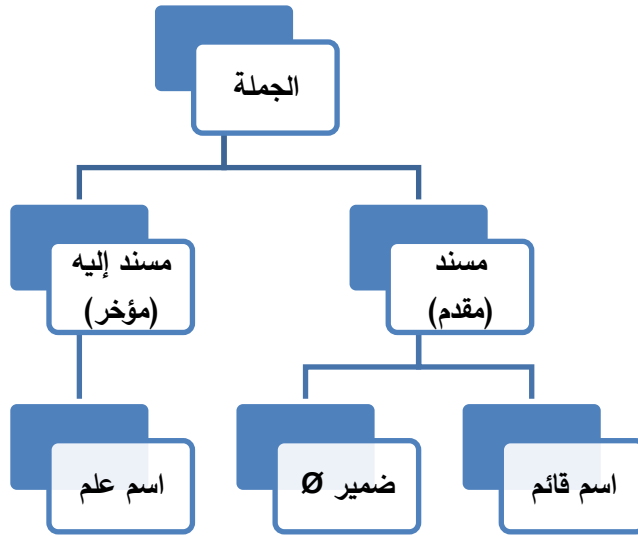
أ + ب ← ب + أ أن يكون الخبر له صدر الكلام^(٧٢): وذكر في الحاشية شاهدين منهما: "أين من علمته نصيراً" أين: اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم، من: مبتدأ مؤخر، و(علمته نصيراً) صلة من^(٧٣)، فلا تقول من أين علمته، لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام^(٧٤). "إن تغيرات الرتبة في اللغة ليست اعتباطية أو غير محددة، بل هناك ما يدل على وجود قيود على رتبة المكونات الكبرى داخل الجمل، أو رتب مكونات اصغر داخل المركبات الاسمية أو الحرفية أو الفعلية"^(٧٥). فمرت البنية العميقة بالقاعدة التحويلية (إعادة الترتيب) على النحو الآتي: البنية العميقة ← تحويل (إعادة الترتيب) من أين علمته ← أين من علمتها + ب ← ب + أ

• إذا كان المبتدأ (أن الموصولة وصلتها) فيجب تقديم الخبر^(٧٦): وذكر الخصري شاهداً واحداً نحو "عندي أنك فاضل"^(٧٧)، "انما تعين تقديم الخبر لئلا يلتبس بإن المكسورة. لأنك لو جئت بالخبر، بعد أن المفتوحة، إما ظرفاً، أو غير ظرف، لاشتبهت المفتوحة بالمكسورة"^(٧٨). وأما رأي الخصري: "لو أخر الخبر وهو (عندي) لا لتبست أن المؤكدة بالتي بمعنى لعل"^(٧٩)، فتقدم الخبر على المبتدأ بتحويل إجباري على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب إنك فاضل عندي ← عندي أنك فاضل + ب ← ب + أ

ب- تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً (اختياري) المواضع التي يجوز فيها تقديم الخبر في حاشية الخصري:

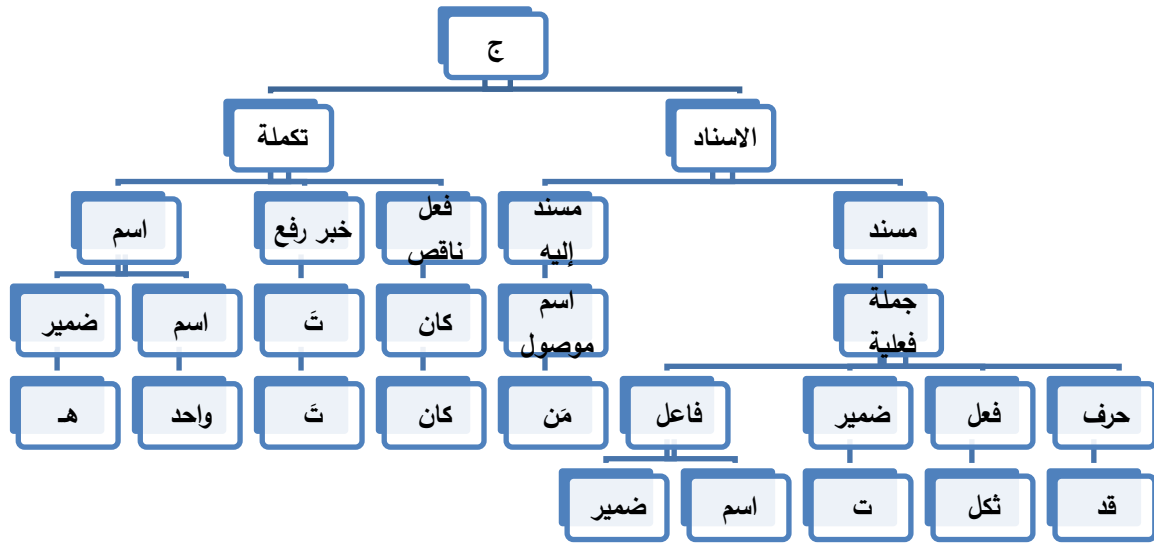
١. يجوز التقديم لعدم المانع أي إذ لا ضرر^(٨٠)، الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الأخبار وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فيستحق التأخير كالوصف، ويجوز وتقدمه إذا أمن اللبس^(٨١)، ورأي الخصري: "وجوزا التقديم: أي لم يمنعه فلا ينافي ... أصالة التأخير أي

أرجحيته^(٧٨)، واستشهد الخصري بشاهدين في هذا الموضوع نحو: قائمٌ زيدٌ فقد حلَّ العنصر (قائم) محل العنصر (زيد) ومَرَّت الجملة السطحية بعملية التحويل (إعادة الترتيب) على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب زيدٌ قائم ← قائمٌ زيدٌ أ + ب ← ب + أ ويمكن توضيح تقديم الخبر على المبتدأ بطريقه المشجر:



٢. ثانياً يجوز تقديم الخبر إذا كانَ جُملة^(٧٩). وقدُ ذُكر في الحاشية شاهدين من كلام العرب في هذا الموضوع، منهُما قول الشاعر^(٨٠):
 قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ
 وَبَاتَ مُنْتَسِبًا فِي بُرْشِ الْأَسَدِ

مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ: مبتدأ مؤخر، وقد تَكَلَّتْ أُمُّهُ: خبر مقدم^(٨١). موضع الشاهد وقوله: "قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ، حيث تقدم الخبر على المبتدأ ففي جملة الخبر المتقدم ضمير يعود على المبتدأ المتأخر، وأن المبتدأ أو إن وقع متأخرًا بمنزلة المتقدم في اللفظ"^(٨٢)، ويرى الدكتور خليل عمارة أن الجملة تبقى على معناها حتى بعد إجراء عملية التحويل عليها؛ نحو قوله "عناصر التحويل تدخل على الجملة للربط بين أجزائها، ولتحويل الجملة النواة إلى تحويلية، وتبقى الجملة في معناها، كما هي، تستوي قبل دخول عناصر التحويل عليها وبعد أن دخلتها؛ لأنها في الحاليتين تعبر عن بنية عميقة واحدة قائمة على الترابط بين المعاني الذهنية في الجمل النواة"^(٨٣). فتقدير البنية العميقة: مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ^(٨٤). فالقواعد البنائية للجملة السطحية: الاسناد + تكلمة الاسناد ← جملة فعلية ١ + اسم موصول التكملة ← جملة فعلية ٢ الجملة الفعلية ١ ← حرف تحقيق + فعل تام + ضمير + اسم الجملة الفعلية ٢ ← فعل ناقص + ضمير رفع + اسم "وبما أن التراكيب في اللغة العربية تتكون من المُسند والمسند إليه فإن تقديم احدهما وجوبًا تأخير الآخر؛ لأنه ليس باستطاعة المتكلم أن ينطق بها دُفْعَةً واحدة"^(٨٥)، فَمَرَّت البنية العميقة بمراحل تحويلية إلى أن وصلَتْ إلى السطحية منها (إعادة الترتيب) على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ ← قَدْ تَكَلَّتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ + ب ← ب + أ وأما المشجر فعل النحو الآتي:



• يجوز التقديم والتأخير إذا كانَ المبتدأ والخبر مع معرفتين وأمن اللبس بينهما^(٨٦)، ويُذكر في حاشية الخضري شاهداً واحداً منه قول الشاعر^(٨٧):

بنونا بنو أبنائنا، وتبائننا
بنوهنَّ أبناء الرِّجالِ الأباعدِ

(بنو أبنائنا) مبتدأ مؤخر، بنونا: خبر مقدم^(٨٨)، وتقدير البنية العميقة: (بنو أبنائنا بنونا)^(٨٩)، فمرت البنية العميقة بعملية التحويل على النحو الآتي: البنية العميقة ← إعادة الترتيب بنو أبنائنا بنونا ← بنونا بنو أبنائنا أ + ب ← ب + أ

تقديم جواب الشرط على الأداة يرى سيبويه أن أدوات الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم جواب الشرط عليها وتبعه أغلب البصريين فيقول فيه "وقبح في الكلام أن تعمل إن أو أي شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزّمه في اللفظ، ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله ألا ترى أنك تقول: أتيتك إن أتيتني، ولا تقول: أتيتك إن تأتيني، إلا في الشعر، لأنك أخرجت إن وما عملت فيه ولم تجعل لإن جواباً ينجزم بما قبله"^(٩٠). وأما المبرد فقد أجاز تقديم جواب الشرط على الأداة فقال: "فإذا كان الفعل ماضياً بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب؛ لأن (إن) لا تعمل في لفظه شيئاً، وإنما هو في موضع الجزاء، وكذلك جوابه يسد مسد جواب الجزاء"^(٩١). ورد ابن السراج على الفراء والكوفيين الذين اجازوا تقديم جواب الشرط على الأداة، أن ما ذكره مخالف لمعنى الكلام، ووضح أن التراكيب التي يكون فيها الجواب مقدماً، فقدم للضرورة الشعرية وحقه التأخير، أو يذكر الجزاء بغير شرط ولا نية فيه^(٩٢). وأما ابن جنى فقد نحا منحى سيبويه يمنع تقديم جواب الشرط على الأداة، فأما قولهم: أقوم إن قُمت، فالفعل (أقوم) والّ على الجواب، وليس بجواب الشرط^(٩٣)، ومن المتأخرين الذين تبعوا سيبويه ابن مالك الذي علل منع تقديم جواب الشرط على الأداة بأن لأداة الشرط صدر الكلام، فإن تقدم عليه فهو دليل عليه، وليس بجواب للشرط^(٩٤). وأما رأي الخضري فيقول: "يجوز أن يفسر عاملاً فيما قبل الأداة، كزيد أن أتاني أكرمه"^(٩٥)، وأما رأي الدكتور مهدي المخزومي تبعاً لمذهب الكوفيين يقول: ليس هناك ما يمنع من تقديم الجواب نحو قولهم: (أزورك إن تزرنني) فالجملة الشرطية تامة لأنها تحتوي على شيئين متلازمين فعل الشرط، وجواب الشرط، وفوق ذلك فيها تعلق أمر على أمر^(٩٦)، وترى الدكتورة عفيفة الدمشقي إن تأويل سيبويه ومن تبعه في التقديم والتأخير أنه أرهق الدرس النحوي، وطالب النحو^(٩٧)، وأرى أن رأي الكوفيين هو الصواب أن النحاة اضطروا إلى التأويل نتيجة ورود نصوص تخالف قواعدهم النحوية. واستشهد الخضري: بهذا الموضوع بشاهدين فقط من كلام العرب: نحو قول الشاعر^(٩٨):

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تُصرع

الشاهد: "إن يصرع أخوك تصرع، يرفع الفعل إن ينوي في الفعل التقديم لتستقيم بنية الكلام، كما لا بد من أن ينوي حذف الفاء لاستقامة الكلام"^(٩٩)، فيكون تقدير البنية العميقة على رأي سيبويه: "إنك تُصرع إن يصرع أخوك"^(١٠٠). وإذا وضحنا ما قاله سيبويه في ظل النظرية التوليدية التحويلية فإنه يعني أن هناك أكثر من عنصر تحويلي، وأن أداة الشرط هي (عنصر التحويل بالزيادة) وهي التي تقتضي حركة بعينها في الفعل في أي زمن كان، فهي تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في الشرط، ولا أثر لها في مبنى الجملة، إضافة إلى ما تقوم به مع عناصر التحويل الأخرى من تحويل الجملة من توليدية فعلية إلى تحويلية فعلية، كما أن هناك عناصر أخرى منها الحذف (حذف جواب

الشرط), وسيبويه جعل من الفعل المبني للمجهول (تُضْرَع) ونائب الفاعل المستتر, بجملة في محل خبر (إن), ودلت الجملة على جواب الشرط المحذوف, وأما عنصر التحويل الآخر (هو التقديم والتأخير) عند سيبويه, فقد تقدم ما يدل على جواب الشرط المحذوف^(١٠١). وشاهد آخر ساقه الخضري قول الشاعر^(١٠٢):

سَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَايَ غَائِبٌ مَا لِي وَ

الشاهد: يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً, وفعل الشرط ماضياً (أتاه) وذلك على إضمار الفاء والكوفيين والمبرد^(١٠٣), فعلى رأي الكوفيين لا يوجد تقديم وتأخير فقط اضمرت الفاء فيكون تقدير البنية العميقة على مذهب البصريين: "إن أتاه خليلٌ يوم مسألة", وعند سيبويه على التقديم والتأخير, فيكون تقدير البنية العميقة عنده: يقوإن أتاه خليلاً يوم مسألة, فالجواب على ما ذهب إليه سيبويه محذوف, والمذكور إنما هو دليل عليه^(١٠٤).

٢- تقديم المسند إليه

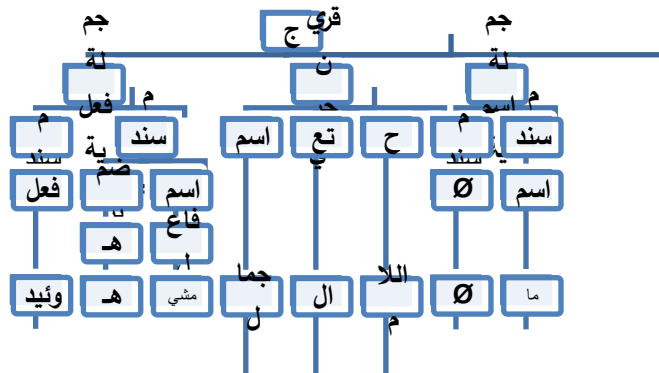
تقديم الفاعل على الفعل: ذكر الخضري حكم الفاعل هو التأخر عن رافعه, وهو بهذا رأيه يؤيد مذهب البصريين^(١٠٥) الذين ذهبوا إلى عدم جواز تقديم الفاعل على الفعل, فجعل سيبويه هذا التقديم من قبيل الكلام, لأنهم يجعلون الكلام في غير موضعه فقال "ويحتملون قبح الكلام حتى يضعون في غير موضعه, لأنه مستقيم ليس فيه نقص"^(١٠٦), وأما في قولهم زيدٌ قامَ, فإن (قام) هو خبر للأول فهو بهذا لا يُجيز تقديم الفاعل على الفعل^(١٠٧), وابن السراج يمنع تقديم الفاعل على الفعل^(١٠٨), وتبعهم الزجاجي^(١٠٩), وأما الكوفيون فيجيزون تقديم الفاعل على فعله^(١١٠), ويقول الكنغرواي: "وصفه أن يلي الفعل, وقد يتقدم عليه"^(١١١). وأما سبب منع تقديم الفاعل على الفعل عند البصريين "لأنه كالجاء منه فإنه لا يجوز تقدم الكلمة على صدرها, وإنما اقتصر على الفعل لأنه الأصل, فإن وجد في اللفظ ما ظاهره أنه فاعل مقدم على الفعل وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل, ويكون المسند إليه المقدم إما مبتدأ نحو: (زيدٌ قام) ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد إلى زيد, وزيد مبتدأ, والجملة بعده خبر"^(١١٢), وأما الكوفيون أجازوا تقديم الفاعل على فعله^(١١٣), "إلا أن بعض الأفعال يطلب فاعلاً فيحتاج إلى استثنائه كالفعل المؤكد, وكان الزائدة على الصحيح, والفعل المكفوف بما كلفها وطالما وكثرتا, ... لا يقع بعد هذه الأفعال إلا جملة فعلها مذكر"^(١١٤), وأما الشواهد التي احتج بها الكوفيون في جواز تقديم الفاعل على الفعل فقد ذكرها الخضري في حاشيته منها قول الشاعرة^(١١٥):

ما للجمال مَشِيْهَا وَئِيْدَا أَجْدَلًا يَحْمِلُنْ أَمْ حِدِيْدَا

فقد روي بالرفع التي انشدها المؤلف هنا, والتي تمسك بمها الكوفيون فيكون تقدير البنية العميقة عند الكوفيين: "أي شيء ثابت للجمال حال كونها وئيدا مشيها"^(١١٦), فقد تقدم الفاعل عندهم (مشيها) على معمولها (وئيدا)^(١١٧), وهو ضرورة شعرية عند البصريين^(١١٨), وأما تخريج البيت عند البصريين أن (مشيها) مبتدأ, وئيدا حال من فاعل فعل محذوف وبهذا فتقديم البنية العميقة عند البصريين: (مشيها يظهر وئيدا)^(١١٩), واستشهد الخضري في هذا الموضوع بشاهدين من أشعار العرب فيما ذهب إليه الكوفيون. وأما رأي المحدثين في هذه القضية فإن الدكتور تمام حسان من الذين منعوا تقديم الفاعل على فعله نحو قوله: "إن كانت الرتبة فعلاً بين القرائن المستخدمة في تعيين معنى الفاعل لأنه بعد الفعل بحسب الرتبة"^(١٢٠), والدكتور شوقي يرى أن الفاعل إذا تقدم على فعله لم يصبح فاعلاً له, بل يكون مبتدأ^(١٢١), وأما ما يراه الدكتور فاضل السامرائي أن الخلاف بين المذهبين هو خلاف اصطلاحى فينبغي أن تُبحث هذه المسألة على غير شاكلة, وهو البحث في الخلاف المعنوي, فعند قولنا حضر سعد, سعد حضر, فالفرق بين المثالين أن الأصل في الجملة التي مسندها فعل أن يتقدم المسند, أما إذا تقدم المسند إليه نحو: سعد حضر يجب أن نبحث في سبب التقديم للمسند إليه أما لإزالة الوهم من ذهن المخاطب أو القصر والتخصيص أو لتعجيل المسرة, أو للتعظيم, أو للتعجب والغرابية^(١٢٢), فالدكتور تمام حسان, وشوقي ضيف, وفاضل السامرائي ساروا على مذهب البصريين. وأما الدكتور مهدي المخزومي فيرى أن الأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل, ويليه الفاعل ثم بقية المتعلقات لكنه نظاماً ليس بثابت, فقد يفارق بعض أجزاء الكلمة موضعه إلى الصدر بسبب اهتمام المتكلم, فهذا رأيه إنه سار على منهج الكوفيين^(١٢٣). وأرى أن مذهب البصريين هو الصواب لأنه بعيد عن التأويل وما هو أبعد عن التأويل هو أقرب إلى الفهم من غيره.

فالشاهد الذي ذكره الخصري موضع التحليل يكشف لنا أن الفاعل تقدم على عامله عند الكوفيين في جملة (مشيهاً وثيلاً) وكان أصل الجملة (وثيلاً مشيهاً) فقد ساعدت وسلة التحويل (إعادة الترتيب) في نقل التركيب من بنيته العميقة إلى بنيته السطحية، فالغرض من التقديم هنا العناية والاهتمام، فالقواعد البنائية للجملة السطحية:

١. جملة اسمية ← اسم استفهام
٢. مركب حرفي ← حرف جر + ال + تع + اسم
٣. جملة فعلية ← مسند إليه + مسند ← فاعل + فعل + ضمير فقد مرت الجملة النواة بالعملية التحويلية إعادة الترتيب على النحو الآتي:
البنية العميقة ← إعادة الترتيب مشيهاً وثيلاً ← وثيلاً مشيهاً ١+٢ ← ٢+١ وأما المشجر التركيبي:



وشاهد آخر ساقه الخصري في هذا الموضع قول الشاعر (١٢٤):

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

صَدَدَتْ فَأَطُولَتِ الصُّدُودِ وَقَلَّمَا

ويقول سيوبه عند هذا الشاهد: "وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم" (١٢٥)، يرى الخصري: أن الفاعل تقدم هنا للضرورة الشعرية، ووصالاً فاعل الفعل محذوف يُفسر يدوم (١٢٦)، فنقد البنية العميقة: وقل ما يدوم وصالاً. ويمكن بيان القاعدة التحويلية (إعادة الترتيب) التي نقلتها من البنية العميقة إلى السطحية على النحو الآتي (١٢٧): البنية العميقة ← إعادة الترتيب قل ما يدوم وصالاً ← وقلما وصالاً يدوم ١ + ٢
الخاتمة:

إن الحيز الدلالي الذي أتاحت حرة الرتب غير المحفوظة زاد من الطاقة الإبداعية؛ لأن التحويل بالتقديم والتأخير يؤديان دلالة لا يؤديها أصل التركيب، ومنهج التحويل في دراسة التراكيب هو منهج وصفي تحليلي، يعتمد أساساً على تحليل البنية السطحية للوصول إلى فهم الدلالة، ويميز هذا المنهج بين ثنائية (الكفاية) وهي: القدرة على إنتاج الجمل، وبين (الأداء) وهو الاستعمال الآني للغة.

الهوامش:

- (١) لسان العرب: ٤٦٥/١٢.
- (٢) يونس: ٢.
- (٣) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ٤١٤م، ١٢/٤.
- (٤) الحجر: ٢٤.
- (٥) الكتاب: ٣٤/١.
- (٦) يُنظر: دلائل الإعجاز: ١٠٦، ويُنظر: ١٠٦، ويُنظر: اسرار التقديم والتأخير: ٢.
- (٧) يُنظر: مفتاح العلوم: ١٦١.
- (٨) الكتاب: ٣٤/١.
- (٩) يُنظر: الخصائص: ٣٨٢/٢.
- (١٠) يُنظر: شرح عيون الاعراب: ١٣١ - ١٣٢.

- (١) يُنظر: معاني النحو: ١٥.
- (٢) اسرار اللغة: ٢٧٩.
- (٣) نحو اللغة وتراكيبها: ٨٩.
- (٤) المصدر نفسه: ١٨٧.
- (٥) دلالات التراكيب محمد ابو موسى: ١٧٠.
- (٦) يُنظر: بحوث بلاغية: ٨٩.
- (٧) أقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة: ١٨٦.
- (٨) المصدر نفسه: ١٨٦.
- (٩) دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعقيدها: ١٩٦.
- (١٠) المصدر نفسه: ١٩٦.
- (١١) اسرار البلاغة في علم البيان: ١٨.
- (١٢) يُنظر: المصدر نفسه: ١٨.
- (١٣) القرينة في اللغة العربية: ١٠٥.
- (١٤) يُنظر: المصدر نفسه: ١٠٥.
- (١٥) اجتهادات لغوية: ١٥٥.
- (١٦) يُنظر: القرينة في اللغة: ١٠٦.
- (١٧) اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ١٨٨.
- (١٨) المصدر نفسه: ١٨٨.
- (١٩) البيان في روائع القرآن: ٩٤.
- (٢٠) البرهان في علوم القرآن: ٢٣٣/٣.
- (٢١) يُنظر: الكتاب: ٣٤/١.
- (٢٢) دلائل الاعجاز: ١٠٨.
- (٢٣) الكتاب: ٣٤/١.
- (٢٤) الفاتحة: ٥.
- (٢٥) البرهان في علوم القرآن: ٢٣٣/٣.
- (٢٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٣٣/٣.
- (٢٧) طه: ٦٧.
- (٢٨) طه: ٦٦.
- (٢٩) طه: ٦٨.
- (٣٠) يُنظر: بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني: ١٣١.
- (٣١) الأنعام: ١٠٠.
- (٣٢) البرهان في علوم القرآن: ٢٣٤/٣.
- (٣٣) يُنظر: الانصاف في مسائل الخلاف: ٦١.
- (٣٤) الكتاب: ١٢٨/٢.
- (٣٥) يُنظر: المقتضب: ١٢٧/٤.
- (٣٦) يُنظر: الاصول في النحو: ٦٦/١.
- (٣٧) الخصائص: ٣٨٢/٢، ويُنظر: شرح الرحني: ٢٥٩/١.

- (٤٨) يُنظر: حاشية الخضري: ٢١٩/١.
- (٤٩) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٠٧.
- (٥٠) يُنظر: في علم النحو: ٢٣٦.
- (٥١) يُنظر: دراسات نقدية في النحو العربي: ١٥٧.
- (٥٢) في النحو العربي، قواعد وتطبيق: ١٥٠.
- (٥٣) يُنظر: الاتجاهات النحوية لدى القدماء: ٢٢٢.
- (٥٤) قواعد تحويلية للغة العربية: ٢٤.
- (٥٥) انماط التحويل في الجملة الفعلية: رسالة ماجستير.
- (٥٦) يُنظر: شرح المفصل: ٩٣/١.
- (٥٧) حاشية الخضري: ٢٢٦/١.
- (٥٨) اسرار النحو: ١١١.
- (٥٩) شرح ابن عقيل: ٢٤٠/١.
- (٦٠) الهمع: ٣٣٣.
- (٦١) يُنظر: حاشية الخضري: ٢٦٦/١.
- (٦٢) شرح ابن عقيل: ٢٤١/١.
- (٦٣) اسرار اللغة: إبراهيم أنيس: ٣١١.
- (٦٤) يُنظر: شرح ملا جتمي على متن الكافية: ١٩٩/١، ويُنظر: حاشية الخضري: ٢٢٧/١.
- (٦٥) حاشية الخضري: ٢٢٨/١.
- (٦٦) شرح الرضي على الكافية: ٢٦٣/١.
- (٦٧) حاشية الخضري: ٢٢٨/١.
- (٦٨) يُنظر: الكتاب: ١٢٨/١، ويُنظر: الاصول في النحو: ٥٩/١ - ٦٠.
- (٦٩) يُنظر: شرح ابن عقيل: ٢٤٣/١.
- (٧٠) المصدر نفسه: ٢٤٣/١.
- (٧١) اللسانيات واللغة العربية: ١٠٣.
- (٧٢) يُنظر: شرح الكافية: ٢٦٢/١.
- (٧٣) حاشية الخضري: ٢٢٦/١.
- (٧٤) يُنظر: شرح الكافية: ٢٦٢/١، ويُنظر: شرح الأشموني: ١٠٤/١.
- (٧٥) حاشية الخضري: ٢٦٦/١.
- (٧٦) يُنظر: شرح ابن عقيل: ٢٢٧/١.
- (٧٧) يُنظر: الأصول في النحو: ٥٩/١ - ٦٠.
- (٧٨) حاشية الخضري: ٢١٩/١.
- (٧٩) يُنظر: همع الهوامع: ٣٣٣/١.
- (٨٠) البيت من الطويل: وهو الفرزدق.
- (٨١) حاشية الخضري: ٢٢٠/١.
- (٨٢) شرح ابن عقيل: ٢٢٩/١.
- (٨٣) في نحو اللغة وتراكيبها: ٦٦.
- (٨٤) يُنظر: حاشية الخضري: ٢٢٠/١.

- (٨٥) التراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري: ٧١.
- (٨٦) حاشية الخضري: ٢٢٢/١.
- (٨٧) البيت من الطويل, وهو للفرزدق.
- (٨٨) يُنظر: حاشية الخضري: ٢٢٢/١.
- (٨٩) يُنظر: الانصاف في مسائل الخلاف: ٦٢/١.
- (٩٠) الكتاب: ٦٦/٣.
- (٩١) المقتضب: ٦٨/٢.
- (٩٢) يُنظر: الأصول في النحو: ١٨٧/٢.
- (٩٣) يُنظر: الخصائص: ٣٧٨/٢ - ٣٨٨.
- (٩٤) يُنظر: تسهيل الفوائد: ٢٣٨.
- (٩٥) حاشية الخضري: ٢٨١/٢.
- (٩٦) يُنظر: النحو العربي قواعد وتطبيق: ١٢٩.
- (٩٧) يُنظر: خطى مُتعثرة على طريق تجديد النحو العربي: ١٠٢.
- (٩٨) البيت من الرجز, وهو لجرير بن عبد الله البلجي.
- (٩٩) شرح أبيات سبويه: ١٢٧/٢.
- (١٠٠) الكتاب: ٦٧/٣.
- (١٠١) يُنظر: شرح ابن عقيل: ٣٧٤/٢.
- (١٠٢) البيت من البسيط, وهو لزهير بن أبي سلمى.
- (١٠٣) يُنظر: المقتضب: ٨/٢.
- (١٠٤) يُنظر: الكتاب: ٦٧/٣.
- (١٠٥) يُنظر: حاشية الخضري: ٣٦٢/١.
- (١٠٦) الكتاب: ٣١/١.
- (١٠٧) يُنظر: المقتضب: ١٥٦/٤.
- (١٠٨) يُنظر: الأصول في النحو: ٢٢٩/٢.
- (١٠٩) يُنظر: الإيضاح في علل النحو: ١٣٦.
- (١١٠) يُنظر: النحو الموفي: ٥٦٠.
- (١١١) المصدر نفسه: ٥٦٠.
- (١١٢) الفواكه الجنية على متمم الجرّومية: ٢٠٠, ويُنظر: الاشباه والنظائر: ٢٠٩/١.
- (١١٣) يُنظر: أوضح المسالك: ٨٦/١, ويُنظر: اسرار النحو: ٩٥.
- (١١٤) حاشية الخضري: ٣٦٢/١.
- (١١٥) البيت من الرجز: للرّبياء.
- (١١٦) أوضح المسالك: ٨٧/١, ويُنظر: همع الهوامع: ٥١١/١.
- (١١٧) يُنظر: أوضح المسالك: ٨٧/١, ويُنظر: حاشية الخضري: ٣٦٤/١.
- (١١٨) يُنظر: شرح ابن عقيل: ٤٦٥/١.
- (١١٩) يُنظر: أوضح المسالك: ٨٨/١, وهمع الهوامع: ٥١١/١.
- (١٢٠) اللغة معناها ومبناها: ٢٠٨.
- (١٢١) يُنظر: تجديد النحو: ١٥٣.

(١٢٢) يُنظر: ٤١/٢-٤٢.

(١٢٣) يُنظر: النحو العربي قواعد وتوجيه: ٩١.

(١٢٤) البيت من الطويل، وهو للمرار الفقعسي.

(١٢٥) الكتاب: ٣١/١.

(١٢٦) يُنظر: حاشية الخضري: ٣٦٢/١.

(١٢٧) الكتاب: ٣١/١.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. الاتجاهات النحوية لدى القدماء (دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة) ، د/ حليلة أحمد عمارة ، الطبعة : الأولى ٢٠٠٦ م ، الناشر: دار وائل للنشر.
٣. اجتهادات لغوية ، تأليف : تمام حسان ، الطبعة : الاولى ، القاهرة ، الناشر : عالم الكتب، ٢٠٠٧.
٤. أسرار اللغة ،الدكتور :إبراهيم أنيس ،الطبعة :الثالثة ١٩٦٦ ، الناشر: مكتبة الانجلو المصرية.
٥. الأشباه والنظائر في النحو ، تأليف : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : غاري مختار ظليمان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٦. الاصول في النحو، تأليف : ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق :عبد الحسين الفتلي ،الناشر : مؤسسة الرسالة لبنان - بيروت.
٧. أقسام الكلام العربي (من حيث الشكل والوظيفة) ،تأليف :فاضل مصطفى الساقى ، تقديم: الدكتور تمام حسان ، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
٨. الانصاف في مسائل الخلاف ،ابو البركات (ت ٥٧٧ هـ) ،تأليف عبد الرحمن بن عبيد الله الانصاري الانباري ،الناشر : المكتبة العصرية ، الطبعة : الاولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٩. الايضاح في شرح المفصل ، تأليف : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (٦٤٦ هـ) تحقيق : د/ موسى بناي العليي.
١٠. البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الناشر : دار الكتب - القاهرة.
١١. البيان في روائع القرآن ،دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ،تأليف : تمام حسان ،الناشر : عالم الكتب ، الطبعة :الاولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٢. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،تأليف : محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي ، (ت ١٢٨٧ هـ) شرحها وعلق عليها : تركي فرحان المصطفى ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان .
١٣. حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك ،تأليف : ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) ، الناشر :دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة : الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧ م ، ت.
١٤. الخصائص ، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار، الناشر : دار الكتب المصرية - دلائل الاعجاز:أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ هـ) ،تحقيق : محمود محمد شاکر، وطبعة أخرى : تحقيق ياسين الايوبي.
١٥. خُطى مُتعثرة على طريق تجديد النحو العربي ، تأليف : عفيفة دمشقية ، الناشر :دار العلم - بيروت الطبعة : الأولى ١٩٨٠ م.
١٦. دراسات نقدية في النحو العربي ، تأليف د عبد الرحمن أيوب ، الناشر مؤسسة الصباح.

١٧. دلالات التراكيب - دراسة بلاغية، تأليف: د محمد أبو موسى ، الناشر: مكتبة وهبة القاهر ، الطبعة : الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
١٨. دلالات الاعجاز: تأليف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار ، (ت ٤٧١هـ) ، الناشر: دار الكتب العربي بيروت ، الطبعة : الأولى ١٩٩٥، تحقيق : د. محمد التتجي.
١٩. دور البنية الصرفية في وصف الظواهر النحوية وتلقيها ، تأليف : لطيفة ابراهيم النجار الطبعة : الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م . الناشر: مركز جوهرة القدس التجاري ، عمان - الاردن.
٢٠. شرح ابن عقيل ، تأليف : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) ، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٢١. شرح الرضي على الكافية ، من عمل : يوسف حسن عمر ، الناشر جامعة قان يونس بنغاري ، الطبعة : الثانية ١٩٩٦.
٢٢. شرح عيون الاعراب : تأليف : أبي الحسن علي بن فضالة المجاشعي، (ت ٤٧٩هـ) تحقيق : د. رحنا جميل حداد ، الناشر : مكتبة المنار - الأردن، الطبعة : الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٣. الفواكه الجنية على متممة الجرؤميّة، تأليف : عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي (ت ٩٧٢ هـ) ، تحقيق : علي علوان حسين ، الطبعة : الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، الناشر : دار الفكر.
٢٤. في نحو اللغة وتراكيبها ، دراسات وأراء في ضوء علم اللغة المعاصر (منهج وتطبيق) ١٥ تأليف: د. خليل احمد عمايرة ، الطبعة: الأولى ١٤٠٤-١٩٨٣، الناشر: عالم المعرفة - جدة.
٢٥. في نحو اللغة وتراكيبها ، دراسات واء في ضوء علم اللغة المعاصر (منهج وتطبيق) ١٥ تأليف: د. خليل احمد عمايرة ، الطبعة: الأولى ١٤٠٤-١٩٨٣، الناشر: عالم المعرفة - جدة.
٢٦. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، د/ عبد الهادي الفضلي ، الطبعة : الرابعة ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٧. القرينة في اللغة العربية ، تأليف : كوليزار كاكل عزيز ، الطبعة : الأولى ٢٠٠٩ م ، الناشر : دار دجلة /الاردن.
٢٨. قواعد تحويلية للغة العربية ، تأليف : محمد علي الخولي، الناشر : دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ م.
٢٩. الكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد (ت ٦٤٣ هـ) ، تأليف المنتجب الهمداني ، الناشر: دار الزمان للنشر، الطبعة : الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٠. لسان العرب ، تأليف : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ) ، الناشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ١٤١٤ م.
٣١. اللسانيات واللغة العربية ، (نماذج تركيبية ودلالية) ، الناشر: عبد القادر الفاسي الفهري ، الناشر: دار توبقال ، المغرب.
٣٢. اللغة معناها ومبناها ، د/ تمام حسان ، ١٩٩٤.
٣٣. معاني النحو، تأليف : فاضل صالح السامرائي ، الناشر : دار الفكر للطباعة : الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٤. مفتاح العلوم ، تأليف : للامام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، ضبط و : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٣٥. المقتضب ، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٢ م ، القاهرة.
٣٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: احمد شمس الدين ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.